شيكاغو

Chicago

للشاعر كارل ساندبرغ

يطالع القارىء في هذا العدد من المقتطف مقالاً قيماً جداً في « آلية القرن » ص ٣٠٨. وقد أشار كاتبه في آخر فصله الرابع الى أمثلة من الشعر الاميركي تمكن القارىء من استطلاع تطور الآداب وتأثرها بحضارة القرن العشرين الآلية. وقد أرفق بمقاله قطعتين مختارتين اكتفيه الآن بأحدهما — وهي التي عنوانها شيكاغو — على أن نشر الثانية وعنوانها التربين Turbine في عدد تالٍ. والشاعر صاحب « شيكاغو » ولد في أميركا سنة ١٨٧٨ من أصل سويدي وقد عانى الاعمال اليدوية في حداثته وسرب في جانب أسبانيا بورتوريكو وهو في العشرين ثم انصرف الى الادب والصحافة

يا جزارة الخنازير للعالم ...
يا خالقة الآلة ... مكدسة الحنطة ...
اللاهية بخطوط القطارات .. القابضة وسق [1] الشعوب .
إنك عاصفة .. أجشة الصوت .. مكافحة .. مدمدمة ..
يا مدينة ذوي الاكتاف العريضة :
يحدثونني بأنك فاجرة ، وأنا أومن بما يحدثون ...
لأني رأيت نساءك ذوات الاصباغ ...
يمرنَ — على ضوء مصابيح الطرق — شباب الريف
ويغرينني بأنك معوجة ... ملتوية الخلق ..
فأجيبهم : أحق ! حقاً ما تقولون ..
فقد شاهدت المجرم يزهق الارواح بتدقيه ...
ثم ينطلق حراً ليقتل ثانية
ويخبرونني بأنك وحشية ... أما جوابي فهو : —

(١) الوسق هو أجرة الشحن

على أوجه النساء والاطفال ... قد طالعت علائم الجوع الشرس ...
وعند ما القيت أجابني ...
التفت الى من استهزأ بي ، وعيرني ببلدتي ...
فرددت اليه هزءا بسخرية ، وقلت : —
أروني بلداً آخر .....
يشمخ برأسه ... ويتشدد بكبريائه ...
ليكون حيًّا ... فظًّا ... قويًّا ... داهية .. !
« أنظر اليه يرشق الاعمال المكدسة المهلهلة بالعلامات الحارة ...
هذا العملاق الجريء القمده !
الذي يواجه المدن الصغيرة متجلّبًا في القضاء » (١)
انهُ ضاز كالكلب ، يلغ بلسانه وراء العمل ...
مخال كالوحش الذي يهيم في الفلاه .
انهُ هاري الرأس ... يجرف ، يدمر ، يخطط ...
يبني ... فيهدم ... ليبني ثانية ...
وسط الدخان ، يكلل النبار فه ، يضحك عن أسنان بيض ،
تحت عبء الدور المرعب ، يضحك كما يضحك الصبي الغرير ...
يضحك كما انما هو محارب ساذج لم يخسر معركة واحدة .
يضحك لان تحت معصمه يضرب النبض ... وبين ضلوعه قلب الشعب .
يضحك ضحكات الشباب العاصف ، الاجش الصوت ، المكافح .
نصف عريان ... ينضب عرقًا ...
يخور لانهُ جزار الخنازير
خالق الآلة ... مكدس الحنطة .
العابث بخطوط القطارات ... القابض وسق الشعوب
[ترجمة : زهدي التاجي الفاروقي]

(١) في الاصل : —
"Hinging magnetic curses
Amid the toil of piling job on job,
Here is a tall bald slugger
Set vivid against the little salt cities